العربية في الاعلام

الدكتور ابراهيم السامرائي
استاذ مساعد في قسم اللغة العربية

كنت قد استقريت الاعلام العربية في العراق في مقالة نشرتها في هذه المجلة عرضت فيها لاعلام العراقيين العرب ولاعلام العراقيين غير العرب من كرد وتركمان • وأريد في هذه المقالة أن أعرض للاعلام العربية في بلاد أخرى عربية كانت ام غير عربية • ولا أدعى أن عرض هذا سيأتي على الاعلام العربية في جميع البلدان ، ذلك أني لم أصب في استقرائي الا جملة من البلاد تهيأ لى عنها معلومات خاصة نتيجة البحث في الوثائق المكتوبة من كتب وصحف وغيرها •

وهأنا ابدأ هذه السلسلة بأعلام شبه جزيرة العرب فاعرض للاعلام البدوية فيها مما هو شائع في بلاد نجد وما جاورها من البلاد • وأعلام شبه الجزيرة العربية متشابهة ذلك ان الصبغة البدوية واضحة فيها ولا يشذ عن هذه الاعلام الا ما هو مستعمل في أطراف الجزيرة من البلاد ، أى ما اطلق عليه جغرافياً اسم بلاد الهلال الخصيب كالعراق وبلاد الشام في مدلولها التاريخي الجغرافي القديم ، وهذا يعنى أن هذه البلاد قد ابتعدت عن البداوة وخلدت الى حضارات مختلفة منذ قرون عديدة •

ولابد أن نشير الى أن اعلام هذه الجهات وان اتصفت بالبداوة التى سنتبينها ، فقد ورد منها ما هو معروف مسموع عند أهل الحواضر • ومن ذلك الاعلام السامية القديمة ولا سيما العبرية منها نحو : (ابراهيم) ويلفظ بين البدو (براهيم) ، و (اسماعين) ويلفظ (سماعين) كما هي الحال في بادية نجد ، و (جبرين) و (دايود) يريدون به (داود) و (ادريس) ويلفظ عندهم (دريس) •

وقد شاركوا المتحضرين في طريقة اطلاق العلم المضاف الى لفظة

الجلالة نحو : (عبدالله) و (جودالله) و (ضيف الله) و (جلب الله)[١] و (جارالله) و (دخيل الله)[٢] و (عطاالله) • على ان هذه الاعلام قد تأتى مفردة غير مضافة نحو (عبد) و (عبود) و (عبيد) بالتصغير و (عطا) و (عطوان) و (عطية) و (جوده) و (جويد) و (دخيل) و (داخل) •

الاعلام الدالة على صفات(٣) :

والغالب في هذه الاعلام أنها صفات حسنة ، على أنها لا تخلو من صفات أخرى سلبية اطلقت لسبب من الاسباب وسنعرض لذلك ما اسعفنا الاستقراء•

ومن هذه الاعلام : (صالح) و (صويلح) و (بشار) و (بشير) و(بشران) و (فَرح) و (فريح) بالتصغير و (فارح) و (مفرح) و (فرحات) و (فريحة) و (مبارك) و (مبروك) و (مبروكة) و (مباركة) و (جبر) و (جابر) و (جابرة) و (جبّار) •

على ان الاسم (محمد) شائع جداً ولا حاجة ان نعلق على هذا غير أن البدو يلفظونه (محِمَّد) بهذا الشكل الذى لا يعرفه المتحضرون • غير ان البدو يستعملون مادة (حمد) كثيراً في اعلامهم فعندهم (احمد) و (حَمَد) و (حْمَيد)[٤] بالتصغير و (حْمود) و (حامد) و (حمدان) و (حماد) و (حْميده) و (حميدان)[٥] و (محيميد) •

---

(١) الدلالة في هذا العلم ان المسمى به يكون امينا لربه أمانة الكلب لصاحبه •

(٢) ربما لا يوجد بين الاعلام الاضافية ما كان مضافا الى (الدين) على طريقة أهل الحواضر المتمدنة •

(٣) اعتمدت في هذا الباب على ما استقريته بنفسي وعلى ما كتبه الاستاذ ليتمان في مجلة كلية الآداب جامعة فؤاد الاول ، المجلد الحادي عشر الجزء الاول ١٩٤٩ •

(٤) هذا التصغير معروف في الفصيح ويطلقون عليه تصغير الترخيم وهو (حُمَيد) •

(٥) تكثر صيغة (فعيلان) في الاعلام النجدية أو قل البدوية وهي صيغة من صيغ التصغير السماعية ذلك ان زيادة الالف والنون فيها من مادة التصغير وليست هي زيادة الوصف كما في الفصيح المشهور • ومثل هذا : (دْهيران) و (صْليبان) و (بْنيّان) و (نخيلان) و (سعيدان) والخ •

و (سْعود) و (سعدون) و (سعيّد) بالتصغير و (مسعود) و (مْسيعيد) و (مسيعيدة) و (سعيدان) و (زايد) و (زويّد) بالتصغير و (مزيد) و (زياد) و (زايده) •

و (نور) و (نوّار) و (نوره) و (نويران) • و (ضاوى) و (ضْوية) و (ضاوية) و (سالم) و (سويلم) و (سلام) • و (عامر) و (عمير) و (عويمر) و (عمران) و (معمر) و (عمر) تفاؤلا بطول العمر ، ومثل هذا (عيّاش) و (عويّش) بالتصغير و (عايش) و (عايشة) و (عويشة) •

ومن الاعلام ما دل على صفات تدل على الشر ولكن الشر المقصود على الاعداء فمن ذلك (دامغ) أي يدمغ اعداءه و (عادى) و (عدّاى) و (عَدوان) اي أنه يواجه اعداءه بالعداوة •

ومن ذلك ما يستفتحون به في الغلبة والنصر نحو (غالب) و (غلاب) و (غانم) و (غنام) و (فايز) و (فوّاز) و (غازي) و (غزّاي) و (غزوة) و (غزّية)[٦] و (شجاع) و (غاضب) و (مغضب) و (متعب)[٧] و (فارس) •

ومن الاعلام الدالة على صفات ما يشير الى لون او صفة في الجسم نحو: (اسمر) و (سمرون) و (سمّير) بالتصغير و (سميران) • و (اسود) و (سويّد) و (سويدان) و (اسيود) و (اخضر) و (خَضَر) و (خضيّر) و (خِضِر) • و (ادعج) و (دعيّج) و (دْعَيا) بالتخفيف و (دعيجة) • و (فحيمان) اى لونه كالفحم •

و (شريّم) تصغير اشرم و (خشيّم) اى ذو الانف الصغير و (شامان) اي ذو الشامة • و (زِگمان) ذو الانف الطويل لان (زگم) تعنى الانف عند أهل نجد •

---

(٦) ربما كانت (غزوة) و (غزية) من اعلام الاناث اشارة الى ان المولودة قد ولدت ابان الغزو •

(٧) واستعمالهم (متعب) قد يراد به أنه اتعب امه في حمله ووضعه أو أنه متعب لاعدائه •

الاعلام المأخوذة من أسماء الحيوان :

وعادة اطلاق العلمية من أسماء الحيوان قديمة معروفة ، فقد ذكر ابن دريد في كتاب الاشتقاق الشيء الكثير من ذلك ، ومعلوم أن أسماء الحيوان التي وردت في هذا الكتاب هي مما هو معروف مشهور في بلاد العرب • نحو (ضب) و (ظبي) و (ظبية) و (خنزير) و (يحمور) و (يعفور) و (قطاة) و (عقاب) و (نسر) و (حية) و (عقرب) وغير ذلك •

وما زالت هذه الاعلام معروفة في بادية نجد وما جاورها من المواطن التي اتصفت بالبداوة ومنها : (أسد) و (سبع) و (شبل) و (شبلي) و (نمر) و (فهد) و (فهاد) و (فهيدان) و (ذيب) و (ذيبان) و (ذياب) و (ذويب) و (سرحان) و (سريحان) • ويطلق على ابن آوى (واوي) •

اما (الكلب) فيسمون به ويلفظونه (چلب) وقد تقدم الكلام على (چلبالله) • و (ثعلب) و (حصيني) •

و (القنفذ) علم مستعمل ولكن بابدال القاف الى الگاف الثقيلة گنفذ•

ومنها (اليربوع) ويلفظ (جربوع) او بهيأة التصغير (جريبيع) •

ومنها (الجمل) ويلفظ (جِمَل) و (مخلول) و (مخيليل) بالتصغير والمخلول بلغة أهل البادية الجمل الصغير الذي في انفه خلال •

ومنها (العنز) ويشتق منه (عنّاز) و (عنيزان) للعلمية • ومن اعلام أهل نجد (جدى) وأكبر الظن انه سمي باسم الكوكب الذي هو الجدى ، وهم يتسمون بـ (تويسان) وهو تصغير التصغير لـ (تيس) وقد ذكر الاستاذ Hess [٩] : ان اكابر العشيرة يلقبون بالتيوس •

ومنها (الغزالة) فهم يسمون بـ (غزال) و (غزالة) و (غْزيّل) بالتصغير ومن اسماء الغزال عند اهل نجد (عفرى) بضم العين وتصغيرها (عفيرى) وكذلك يسمون بـ(ظبى) و (ظبية) •

وكذلك يسمون بـ (برغش) و (برغوث) و (جراد) وغير هذا من الحيوان المعروف عندهم •

---

(٨) ابن دريد ، الاشتقاق (أنظر فهرس الاعلام) •

(٩) مجلة كلية الآداب (جامعة فؤاد الاول) المجلد الحادي عشر ج ١ ص ١٤ •

الاعلام المأخوذة من أسماء النبات :

من اعلام اهل نجد (تامر) و (تمر) و (رمانة) و (زهر) و (شرى) و (وشريّان) والشرى هو الحنظل ، و (شمروخ) و (شميريخ) وهو قسم من عذق التمر •

الاعلام الدالة على الزمان :

النجديون وسائر الجماعات البدوية ولا سيما تلك المواطن المجاورة لهم كبادية الشام وجزيرة العراق وجنوبى نجد متشابهة في اعلامها وفي طرائق اختيار العلم ، فمن هذه أنهم يختارون الازمنة المعروفة كاسماء الايام واسماء الشهور والمناسبات الاخرى التى تعرض لهم وسنأتي على بيان هذا كله •

فمن اسماء ايام الاسبوع أنهم يسمون بـ (خميس) و (جمعه) و (سبتي) لمن ولد يوم السبت •

ومن اسماء الشهور أنهم يسمون بـ (رمضان) و (رميضين) بالتصغير و (رجب) و (رجيب) كما يسمون بـ (صباح) و (صبيح) بالتصغير و (صبحان) ، و (ربيع) و (مربيع) و (ربعة) ، و(شاتى) و (شتوان) • وقد تعرض لهم حادثة طبيعية فتكون سببا فى اطلاق علم خاص على المواليد فى تلك الفترة ومن ذلك تسميتهم بـ (ثلج) و (ثالج) و (ثلاج) و (ثليج) و (ثليجان) و (وثلجة) •

ومنه أيضا (مُطَر) بضم الاول وفتح الثاني و (ماطر) و (مطيرة) و (طلة) أي ولدت عند سقوط الطل • وربما استفادوا العلم من مناسبة عرضت لهم كحادثة حرب أو غزو أو فتنة أو عرس أو صادف موسم الحج نحو : (حربية) و (محارب) و (غزوة) و (غزّاي) و (غازى) و (عرسان) و (عرسة) ، و (حاج) و (حجى) •

وقد يتخذون من فترة خاصة او زمن معين وسيلة لاطلاق العلم نحو :

(دهيران) لمن ولد في سنة اجدبت فيها الارض ولم يسقط المطر ، و (رحيل) و (رويحل) لمن ولد وقت السفر و (نازل) و (منيزل) لمن ولد عند نزولهم في مكان ما ، و (عيّاد) و (عيدة) و (عيّادة) لمن ولد ليلة العيد أو صباح العيد •

الاعلام الدالة على المكان :

وهذه معروفة عندهم كما هي معروفة عند سائر القرويين كتسميتهم بـ (وادى) و (منيهل) و (بادى) و (بدّاي) و (بديوى) • و (بريدة) وهذه نجدية ولدت في قرية (بريدة) •

و (بعيجان) وقد ولد عند بئر يقال له بعيجان • وهذا كثير لا حصر له •

ومن المفيد ان نشير أن تصنيف الاعلام على هذا النحو المتقدم يخص شبه الجزيرة العربية كلها ما خلا ما سمي جغرافيا ببلاد الهلال الخصيب الذى تتسم الاعلام فيه بطابع متحضر يبعد عن البداوة بنسب مختلفة بين قطر وقطر •

ولا اريد ان أنهي هذا القسم دون ان اشير الى ان القبائل أو الاسر الكبيرة في جنوبي اليمن وبلاد حضرموت لها اسماؤها المصدرة بـ (با) والمراد بذلك (ابو) وهذا التركيب ليس على سبيل الكنية نحو (باكثير) و (بارباع) و (باخميس)(١٠) و (شراحيل) و (باعيد) و (باوزير) و (باجناح) و (بانافع) و (باصهى)(١١) •

العربية عند المسلمين من غير العرب :

كان الدين الاسلامي سببا في نشر العربية بين أمم شتى من غير العرب ، فقد دخل الاسلام افريقيا على أيدى المسلمين في الشمال

---

(١٠) بارباع وباخميس من باب استعارة أسماء أيام الاسبوع للعلمية كما مر بنا في غير هذا المكان •

(١١) باصهى لم يتيسر لنا معنى هذه التسمية •

الافريقي[١٢] فكان أن دخلت شعوب افريقية كثيرة في حوزة الاسلام ، كما قدر للاسلام أن يظل امماً اخرى في القارة الاسيوية حتى وصل الى الصين. وقد اضطر هؤلاء المسلمون الى أن يقرأوا القرآن وهكذا قدر للعربية ان تكون اللغة المقدسة لهذه الامم أو قل ربما أصبحت اللغة الثانية بعد لغتهم الأصلية يتعلمونها حبا وعقيدة .

ومن هنا ابقت العربية في لغات هذه الامم شيئاً كثيرا منها وسنعرض لهذا الدخيل في لغات هؤلاء مما ظهر في أعلامهم ، وكيف تأثرت هذه الاعلام العربية او قل المواد العربية بشيء خاص اكتسبته بفعل الاقليمية المحلية .

وسأعرض للاعلام العربية في غينيا الاسلامية وجمهورية النيجر الاسلامية مما اقتصر عليه استقرائي كتابة هذا البحث ، وعسى ان يتهيأ لي في قابل الايام شيء عن اعلام الاقاليم الافريقية الاخرى .

ومن الجدير بالذكر أن العربية في هذه الاعلام قد اكتسبت شيئاً مرده النطق المحلي اذ من المعروف ان لهذه الاقاليم لغاتها الخاصة الافريقية كما انها تعاني ازدواجية اللغات ، ذلك ان عامة هذه الاقاليم كانت مستعمرات تابعة اما الى بريطانيا او فرنسا وما زال قسم منها تابعا للحكم البرتغالي المباشر وهكذا فالانكليزية والفرنسية هما اللغتان اللتان يستعملهما جمهور كبير من الافارقة في ميادين العلم والعمل . اما العربية فقد بقي لها الجانب الديني وان الافريقي يهواها ويحرص عليها ما تيسر له ذلك . ولقد كان لجامعة القرويين في المغرب الأقصى ، ولجامعة الزيتونة في تونس الفضل في تلقين العربية لهؤلاء الافارقة ، وهم يقصدون المغرب وتونس حتى يومنا هذا لهذا الغرض .

---

(١٢) بحثنا في « الاعلام في الشمال الافريقي » في مقالة نشرت في هذه المجلة العدد السادس ١٩٦٣ . كما نشرنا مقالة في مجلة الدراسات الادبية للجامعة اللبنانية عن « العربية في الاعلام الايرانية » .

الاعلام العربية في غينيا
أعلام الذكور

العلم	طريقة النطق المحلى	
محمد (١٣)	مامادى	Mamadi
محمود	مامودو	Mamoudou
شيخ	سيكو (١٤)	Sekou
خليل	كالو	Kalou
طالب	طالبى	Talibi
الامين (١٥)	لامين	Lamin
القادر (١٦)	كادر	Kader
أحمد	أمادو	Amadou
ابراهيم	ابريما	Braïma
صديق	صديقى	Sidiki
عبدالله	بورلاي (١٧)	Boulay

(١٣) العلم (محمد) من الاعلام الشائعة ولكنه متأثر بالنطق المحلي (ما مادى) وهو يركب كثيرا مع غيره من الاعلام تبركا باسم النبي (ص) فيقال (ما مادى كالو) و (ما مادى سعيدو) ٠

(١٤) (شيخ) تصبح (سيكو) في النطق المحلي ومن الطريف ان نشير الى ان اسم رئيس الجمهورية الغينية وهو مسلم (سيكو توري) وهو يقابل (شيخ توري) وهنا تجاور الكلمة العربية (سيكو) الكلمة الغينية (توري) في هذا العلم المركب) ٠

(١٥) يراد بـ (الأمين) النبي محمد (ص) الملقب بـ (الأمين) ولهذا جاء محلى ً بالالف واللام ٠

(١٦) التسمية بـ (القادر) كثيرة في افريقيا وربما كان ذلك تبركا بالصوفي المعروف الشيخ عبدالقادر الجيلي فالمعروف ان الطريقة الصوفية القادرية شائعة في افريقيا ٠

(١٧) لقد تغير (عبدالله) الى (بورلاي) ولم اهتد الى سبب هذا التغير الغريب ٠

سعيد	سعيدو	Sédou
سليمان	سولمانا	Solmana
عثمان	انسمانا	Amsamana
الحسن	لانسينه	Lansiné
الحسين	لانسانى	Lansani
ضياء	ديـا	Dia

هذه نبذة من الاعلام العربية في غينيا الخاصة بالذكور تتبين منها قدرة العربية على البقاء وتغلبها على غيرها من اللغات •

أعلام الاناث

العلم	طريقة النطق المحلي	
حواء	هوى	Hawa
آمنة	مناتـا	Minata
رقية	روكيتو	Rokétou
خديجة	كديـا	Kedia
زينب	جنبو	Djinalou
فاطمة	فنتـا	Fanta
سعاد	سوادو	Souwadou
رحمة	رماتـا	Ramata
عائشة	آيستا	Aïssata

وهذه جملة من اعلام الاناث وهى اعلام عربية ولكن الاستعمال المحلي قد احالها شيئاً آخر يخفى على غير العارفين ممن لم يعرف هذه الجهات • وأكبر الظن ان هذه الصور المحلية لهذه الاعلام العربية هى من باب ما يطلق على الصغار تحببا باحالة العلم الصحيح الى شيء آخر لغرض التحبب ثم يغلب هذا الشيء على صاحبه فيصير كأنه علم جديد لا علاقة له بأصله ، ألا ترى ان كثيرا من المتفيهقين من أهل زماننا يحيلون (سعاد) من اعلام الاناث الى (سوسو) لغرض التحبب للطفلة الصغيرة ومثل هذا ما يغلب على بعضهن فتسمى (عواشة) والمراد بها (عائشة) و (فطم) والمراد بها (فاطمة) و (خجة) والمراد بها (خديجة) وغير هذا كثير في اعلامنا الدارجة •

وفي جمهورية النيجر الافريقية شعب مسلم يعيش فيه البيض الى جوار السود وان كان البيض اقلية بالنسبة للجمهرة الغالبة من السود •

ومن المفيد ان نثبت هنا ان للبيض في هذه البلاد اعلاما عربية ما زالوا يستعملونها في صورتها العربية ، في حين ان السود لهم اسماؤهم النيجرية(١٨) •

ولنعرض للاعلام العربية عند النيجريين البيض فنؤكد ان غالبية الاسماء تصدر عندهم بـ (محمد) وقد يكون العلم (محمد) واسم أبيه (محمد) نحو : (محمد بن محمد) و (محمد الشريف) و (محمد حبيب الله) •

ومثل محمد (محمود) فعندهم (محمود بن محمود) •

والملاحظ ان هذه الاعلام ذات صبغة دينية نحو :

(محمد حبيب الله) و (محمد بن كنز التقى) و (عبدالصمد بن حبيبالله و (محمد بن خليل الرحمن) و (محمد بن الشفيع) و (محمد بن الامين) •

---

(١٨) الاعلام النيجرية ما كانت باللغة النيجرية وهي في الغالب نعوت استعيرت للعلمية نحو : (الديوان) ومعناه ذو حسب ، و (مود) ومعناها مضياف . و (تلجات) ومعناها بطل ، ولكن هذه الاعلام قد تأثرت بالعربية فالالف واللام لازمة في طائفة منها نحو : (الديوان) ، وربما وجدنا فيها أسماء عربية نحو : (موصى) وهو (موسى) و (كابوس) وتعني المصيبة •

والاعلام الاضافية معروفة عندهم نحو : (عبدالصمد) و (عبدالكريم) و (عبدالفتاح) و (عبدالله) •

ومنها ما كان منسوباً نحـــو : (الحـنفى) و (الملـكى) و (التهامي) و (البوصيري) و (الحمادى)[١٩] و (محمد المدنى بن محمد بن محمد)[٢٠]•

أما اعلام الاناث البيض فهى كذلك عربية بخـــلاف النساء السود فالغالب في اسمائهن أنها بلغة النيجر ، فمن اعلام النساء البيض ما يأتى :

(فاطمة) و (رقية) و (آسية) و (وديعة الله) و (عبيدةالله)[٢١] و (زهراء) و (البتول) و (رحمة) و (نعمة) و (هند) و (زاهدة) و (اميمة) و (خولة) و (الوسيلة) •

وكان ان دخل شيء من العربية في أقاليم نائية من آسيا الوسطى وهي اليوم الجمهوريات الداخلة في حضيرة الاتحاد السوفيتي نحو جمهوريـــة منغوليا والتتر والقـازاق وازبكستان وتاجسـكتان وداغستان واذربيجـان وغيرها • وقد تبينا هذه العربية في الاعلام وها نحن نثبتها في هذا المكان معلقين عليها بما يصل اليه جهدنا في الاستقراء والاستنتاج •

الاعلام العربية في اللغة المنغولية[٢٢] :

ومنها (ابدولا) وهو (عبدالله) و (اسن) وهو (حسن) و (مادومادى) وهو (محمد) و (جلالِـدُن) بكسر اللام وضم الدال وهو (جلال الدين) •

ولم يتيسر لنا ان نعرف من القازاقية الا اسم (قهمر) وهو (قمر) علما لمذكـر •

---

(١٩) وهذه الاعلام المنسوبة هي في الغالب محلاة بالالف واللام على وجه اللزوم •

(٢٠) ويشيع عندهم استعمال (ابن) بين العلمين كما هي الحال في كثير من الاقطار الافريقية • ومن الجدير بالذكر ان للمورتانيين طريقة أخرى وهو أنهم يستعملون (ولد) بين العلمين في معنى (ابن) • نحو (المختار ولد دادا) و (محمد ولد دادا) •

(٢٠) وتأنيث العبد واضافته الى لفظة الجلالة من الاعلام التي لم تعرف في غير هذه البلاد •

(٢٢) أفدت في هذا الباب مما سجله الزميل الفاضل الدكتور حسين علي محفوظ فله أجمل الشكر •

اما التترية فالاعلام العربية كثيرة واضحة كل الوضوح نحو :

(انور) و (ايسا) وهو (عيسى) و (حليل) وهو (خليل) و (حليم) و (زاريف) وهو ظريف (وزاكير) وهو (ذاكر) و (سابير) وهو (صابر) و (ساليح) وهو (صالح) و (ساتار) وهو (ستار) و (سەليم) وهو (سليم) و (شاكير) وهو (شاكر) و (غاريف) وهو (عارف) و (غليم) وهو (عليم) و (غازيز) وهو (عزيز) و (جغفر) وهو (جعفر) .

والذى نلاحظه في هذه الاعلام ان التتر يبدلون العين الى الغين ، وأنهم يطيلون في كسر ما قبل الحرف الاخير في اسم الفاعل حتى يحيلوا هذا الكسر الى مد طويل ، كما يطيلون في فتحة الحرف الاول من (فعيل) الصفة المشبهة نحو (غازيز) وهو (عزيز) .

ومن اعلام الاناث عندهم ما يجارى هذا النمط من النعوت الذىعرفناه في اعلام الذكور نحو : (رئيسة) و (سەليمة) وهى (سليمة) و (فاتيما) وهى (فاطمة) و (كەبيرا) وهي (كبيرة) و (كەريمة) وهي (كريمة) و (غيشة) وهى (عائشة) و (خديشة) وهى (خديجة) و (أمينة) و (لطيفة) و (صنية) وهى (سنية) و (صالخة) وهى (صالحة) و (حوّا) و غزيزة) وهي (عزيزة) و (رزينة) و (رسمية) و (ارقيّه) و (صبغت) و (زينب) و (مِرشِدة) وغير هذا مما لا يبعد عن هذا النحو من النعوت المنقولة الى العلمية .

والذى نلاحظه أنهم يبدلون الغين بالعين ويبدلون الخاء بالحاء ، كما يبدلون بالجيم الشين ، ولهم طريقتهم في اطالة المد كما يتبين لنا من الاعلام التى رسمناها كما تلفظ بينهم .

ومن الاعلام القديمة عندهم (ايسا) وهو (عيسى) و (موسا) و (غُمَر) وهو (عمر) و (غثمان) وهو (عثمان) . ومن اضافاتهم الى لفظة الجلالة قولهم (كليمالله) و (غليم الله) و (شهيم الله) و (شيم الله) .

وقد يسمون بشيء من اسماء الاسبوع نحو : (جومايوم) والمراد به (الجمعة) من أيام الاسبوع .

ومما جاء من الاعلام العربية في اللغة الآجارية وهى لغة أجارستان

الواقعة الى الجنوب من گرجستان وهي على القرم ما نسجله الان :

(بديع) و (بديعة) و (بهيجة) و (حافظ) و (حافظة) و (سميح) و (سميحة) و (نعيم) و (نعيمة) و (ناظم) و (ناظمة) و (فاضل) و (فيضي) و (كاظم) و (عثمان) و (علي) و (فائق) و (رضا) و (نوري) وغيرها •

ومن الاعلام العربية في اللغة الباشغردية أي لغة باشغيريا ما يأتي :

(جهمال) وهو (جمال) و (قاهير) و (شاكير) و (جاحيز) اي (جاحظ) و (مسعوت) أي (مسعود) و (شههيت) أي شهيد و (حهليت) أي خالد و (عبدالاحت) أي (عبدالاحد)[٢٣] و (ساديق) أي (صادق) و (شفي) أي (شفيع) و (ساليح) أي (صالح) و (أسمان) وهو (عثمان) و (سَلَوات) أي (صلوات) و (مُحَمَّت) وهو (محمد) •

والذى نلاحظه في هذه الاعلام أن لغة باشغيريا تتفق مع التترية في موضوع اطالة الكسر في الحرف ما قبل الآخر من أسماء الفاعلين • ثم أنها تبدل بالدال في هذه الاعلام المثبتة تاء كما تبدل بالصاد سيناً وبالعكس •

ومن الاعلام العربية في جمهورية اذربيجان ما نثبته هنا[٢٤] :

(غـلام) و (غفور) و (كبير) و (رؤوف) و (نبي) و (هلالالدين) و (شُكور) بضم الشين و (قهار) و (رحمة) و (رحمة الله) من اعـلام الذكـور •

ومن اعلام الاناث نحو : (رابية) وتلفظ (رَبَا) و (مقدس) و (موجودة) و (مولودة) و (سعاده) و (مكرمه) و (حبيبة) و (محبوبة) و (حُمَيرة) بالتصغير و (شاهدة) و (ثريا) و (قمري) و (منوّر) و (مشكورة) و (مستورة)

---

(٢٣) من الغريب ان يطلق الباشغيريون هذا العلم وهم مسلمون ذلك ان هذا العلم مما هو شائع من اعلام نصارى العراق وغيرهم من العرب والنصارى •

(٢٤) افدت هذا مما استقريته بنفسي من الطلاب الوافدين الى العراق من مواطن جمهوريات الاتحاد السوفيتية المسلمين •

و (عرافت) و (مُحَرَّم)[٢٥] و (مُحَبَّة)[٢٦] .

و (عمرى) و (نورى)[٢٧] .

ومن الاعلام العربية في جمهورية ازبكستان ما نذكره :

(محمودوف سيف الدين) وهو (محمود) و (مرزا محمدوف صدّيق)[٢٨] و (دوستمحمدوف يعقوب) و (شكوروف) و (رؤوف) و (يحيايف) أي (يحيى) و (صابر طاهروف) و (موسايف الله بيردى) و (موسايف خدا بيردى) و (موسايف عطاءالله)[٢٩] . و (شمس الدينوف رمزالدين)[٣٠] من اعلام الذكور .

اما اعلام الاناث فهي كما يلي : (ابراهيموفا مقدس)[٣١] و (رشيدوفا زُهرة) و (احمدوفا نظيرة) و (نوري پولاتوفا) أي فولاذ و (ملكة خان خالدوفا) و (أسدوفا منيرة) .

ومن الاعلام التاجيكية المعروفة في جمهورية تاجيكستان ما يأتي :

(ظفر ناظروف) و (كامل مسافروف) و (قاسم نسيموف) و (أحمد قادروف) و (مطهر خالقوف) و (عبدالجبار مَمَد جانوف) أي (محمد

---

(٢٥) (محرم) من اعلام الاناث ، والمشهور فيه عند العرب وغيرهم من المسلمين أنه من اعلام الذكور .

(٢٦) (محبة) من اعلام الاناث وهو اسم المفعول من الرباعي (احب) وهو غير معروف كثيرا ذلك ان الثلاثي (محبوب) يغنى عنه وقد ورد في الشاهد القديم

ولقد نزلت فلا تظني غيره   مني بمنزلة المحب المكرم

(٢٧) (عمرى) و (نورى) من اعلام الاناث وهما غير مختومان بعلامة التأنيث وهو على طريقة الاتراك في مثل هذه الاعلام .

(٢٨) العلم (صدّيق) ويصدر باللقب العائلي على طريقة الغربيين في تقديم اسم الاسرة على اسم الشخص واللقب في هذه الاعلام مختوم بـ (وف) على الطريقة الروسية .

(٢٩) العلم (موسايف) هو (موسى) مختوما بـ (يف) على الطريقة الروسية .

(٣٠) الاضافة الى كلمة (الدين) معروفة في اعلامهم كثيرا .

(٣١) الملاحظ ان اعلام الاناث تصدر باللقب العائلي مختوما باللازمة الروسية ولكنها مطلقة الآخر نحو (ابراهيموفا) .

جانوف) و (بابا عالموف) و (عالم شاه كريموف) و (قيوم غيوروف) و (واسع قيو‌موف) و (اسماعيل خواجيوف) و (اسرافل اسماعيلوف) و (شمس‌الدين قمروف) و (رسول بابا جانوف)[٣٢] و (عظيم علي عسكروف)[٣٣] و (رحمت احمد جانوف) و (أمير قول صبوروف) و (قطبي كراموف) و (شرف‌الدين رز‌اقوف) و (شاهين بهراموف) و (خنجر أمينوف) و (أسد باهروف) و (مَمَد كريم صديروف) و (ممد شيرزاد شايوف) و (علامة شرافوف) و (سراج‌الدين علاء الدينوف) و (مَمَد عزيز مرادوف) و (مصطفى قول شاه محمدوف) ٠

وتختلف اعلام الاناث عن اعلام الذكور في الزيادة اللازمة الاعجمية فالزيادة في اعلام الاناث تكون (وا) نحو : (فاطمة طاهروا) و (سلامت كبيروا) و (مملكت قادروا) و (عيادت كريموا) و (سلطنت شاكروا) و (زُهرا كريموا) و (شرافت زائروا) و (لطافت شرفوا) و (معتبر شرفوا) و (شرف صالحوا) و (گل بهار شريفوا)[٣٤] و (گل عزار نطيروا) و (گلشن صادقوا) و (منيره شمس الدينوا) و (سلامت خالدوا) و (صباحت نديروا) و (طلحت ناصروا)[٣٥] و (مبارك محمودوا)[٣٦] و (قمرى برهانوا) ٠

وقد تيسر للاسلام ان يدخل ارض البلقان على ايدي الاتراك وهكذا استقرت فئة مسلمة في كل دولة من دول البلقان ٠ وبين هذه الجماعات الاسلامية نجد شيئا من العربية واضحا في اعلامهم ومن ذلك :

(مَحْمَد) أو (محمدوف) ، و (ابراهيم عليف) و (بيت الله) و

---

(٣٢) (بابا جان) من الاعلام المعروفة عند الكرد في العراق ٠

(٣٣) (علي عسكروف) علم مركب مختوم باللازمة الاعجمية ٠

(٣٤) (گل بهار شريفوا) من الاعلام التي اشتركت العربية والفارسية فيها ٠

(٣٥) المعروف ان (طلحة) من اعلام الذكور ولكن هؤلاء الاعاجم راعوا فيها اللفظ فلفظها مؤنث ٠

(٣٦) (مبارك) من الاعلام الشائعة بين العرب ولكنه عند هؤلاء الاعاجم قد استعير للمؤنث ٠

(شعبان) و (رمزية) و (فائق) و (فخري) و (ناجي) و (عبدالله) و (رافي) و (علي) و (صبري) و (حسان) و (فاطمة) و (بحرية) و (خيرالدين) و (صالحة) و (سليمان) و (عثمان) و (صليح) و (الماس) علما لانثى و (لوطفى) أي لطفى • والغالب في هذه الاعلام انها مقتبسة من الاعلام العربية الدائرة عند الاتراك •

ومن الطريف ان نختم هذه السلسلة بشيء من الاعلام العربية في بلدان الشرق الاقصى وسأقتصر في ذلك ما استعمل من ذلك في البلاد الاندنوسية فأقول :

أعلام الرجال : (نجم‌الدين) و (ماس‌الدين) و (ذهب‌الدين)[٣٧] و (سيف‌الدين) و (حسن‌الدين) •

اما الاعلام المصدرة بـ (عبد) فهي : (عبدالصمد) و (عبدالرحيم) و (عبدالرحمن) و (عبدالحارث) و (عبدالغفور) و (عبدالكريم) وغير هذا كثـــير •

ومن اعلام الاناث عندهم : (نور ليلى) و (ستى زينب) و (ستى كريمه) و (نور عيني) و (نور حياتي) و (ستى رفيعة) •

وقد تجد في اعلامهم المنسوب على النحو العربي ولـكن مادته ليست عربية نحو : (مردانى) و (مرسودى) و (سُفْرى) و (راسيدى) •

ومن المفيد ان نذكر ان اعلام هؤلاء قد حدث فيها نوع من المشترك فالعلم العربي يجاور العلم الاعجمي فاما ان يكون الثاني من قبيل الشهرة أو اللقب واما ان يكون اسم الاب نحو (أحمد سوكارنو) •

هذا ما تيسر لي من استقراء العربية في اعلام هذه المجاميع البشرية من عرب وأعاجم فعسى ان يتهيأ لي شيء في قابل الايام أكمل به هذه السلسلة اللغوية •

---

(٣٧) من الغريب اضافة (الذهب) و (الماس) لـكلمة (الدين) على نحو ما عرف عند الاندنوسيين •